مرض البجل في العراق

البجل من الامراض المتوطنة بين القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية وفي سوريا والعراق والأردن وشرق آسيا نتيجة عدوى اللولبيات وينتقل بالمشاركة بأدوات الطعام والشراب والملامسة في البداية يظهر على شكل تقرحات مخاطية في الشفاه أو جوف الفم ثم يتابع سيره كالسفلس فتظهر له في الدور الثاني حطاطات في الجلد، وفي الدور الأخير صموغ مخاطية وجلدية وإصابات عظمية خاصة بين المنخرين يعتبر البجل نظريا وعمليا انتهى من العراق في بداية القرن العشرين ولذلك اعتقد من المهم دراسة تاريخ هذا المرض .

يكون التشخيص سريريا عندما تظهر الأعراض النموذجية عند الأشخاص الذين يعيشون في مناطق انتشار المرض وأن البكتيريا المسببة للبجل والسفلس متشابهة فإن اختبار الزهري يُعطي نتيجة إيجابية عند المرضى .

لا توجد معلومات دقيقه عن اصل البجل ولكنه تم الاخبار عنه لأول مره من قبل دكتور هدسون Hudson EH 1928 بين بدو الصحراء السورية في منطقه دير الزور .

ان منظمه الصحة الدولية دعمت فرضية هدسون حيث اعتبر البجل معاصر الى المرض السفلس الزهري؛ ومنتشر في بلاد النهرين في العصور الوسطى ويستخدمون العلاجات القديمة منها .مركبات الارسينيكيه - Arsenic compound والزئبق بشكل اقراص او يحرق ويستنشق الدخان وتسمى الماده (الزنجاره الحمراء) والبزموث والدواء المشهور ( جوب جينيه ) .

اما الفرضية المحلية ان سكان منطقه دير الزور يتهمون الجيوش المصرية بقياده إبراهيم علي في القرن التاسع عشر واحتمال الممارسة الجنسية للجنود لديهم الزهري Venereal Syphilis مع نساء محليه وانتشر في المنطقة بشكل Non Venereal Syphilis اما العراقيين يعتقدون انتقل للعراق عن طريق انتقال البدو بين البلدين .

كانت نسبه الانتشار البجل بين البدو( 60-90 % ) في منطقه تلعفر وسنجار لأنها قريبه من دير الزور وكذلك منطقه الاهوار ( Hudson EH 1936 ) . و بناءا على التقارير العراقية والأجنبية حول انتشار البجل في العراق تم توقيع الاتفاقية مع منظمه الصحة الدوليه سنه 1952 على ان تقوم WHO بارسال الخبراء وان UNICEF تجهز الأدوية والمستلزمات والعراق يؤمن الكوادرالاداريه والماليه . في 1951 تم تأسيس معهد البجل في بغداد يدار من قبل أطباء اجانب .بدأ برنامج السيطرة العالمي للبجل في عام ( 1952 واستمر الى 1964)

تم تأسيس فرق طبيه تعمل في العراق مستخدمه وسائل النقل المتوفرة في تلك الفترة بالإضافة الى الخيول والجمال في الصحراء الغربية والزوارق في الاهوار والبغال في الشمال . كانت هناك صعوبات منها الطرق الوعرة وسائط النقل والأهالي يرفضون اعطاء الدم للفحص المختبري. وكان العلاج هو حقنة واحد من البنسلين ذو المفعول المديد ( benzathine penicillin)

كانت المسوحات والتحري في الحملة الاولى من 1951—1956 والحمله الثانيه1956----1960 ذم استمرت لغرض المتابعة

انخفضت نسبه الاصابات كثيرا واخذت تسجل حالات انفراديه اوصت الفرق انهاء الحملة في 1964 واعتبرت البجل تحت السيطرة واوصت بتحسين المعيشة ومستوى النظاف ومعالجه الحالات الانفرادية.

كان اول خبير للمشروع دكتور **هدسين** تم تعينه1950 وسكن بغداد بدا العمل الميداني والمسوحات الاوليه في June 1st1952 . اما الجانب العراقي فقد ترأس الحملة المرحوم الدكتور فتح الله عقراوي استاذ الامراض الجلدية والزهرية وساعده اطباء المحافظات وقد ساهمت المرحومة الدكتورة نزيهة الدليمي في مكافحه مرض البجل في ميسان وجنوب العراق وكانت ناشطه في حقوق المرأة وهي اول وزيره عراقية في العهد الجمهوري .

